المغترب العربي

نشرة غير دورية تصدرها إدارة المغتربين والهجرة – جامعة الدول العربية
العدد الثالث – ديسمبر 2013

المحتويات:

الافتتاحية

من الهجرة إلى التنمية: جهود إدارة المغتربين والهجرة

مؤتمرات واجتماعات

- الحوار الثاني الرفيع المستوى حول الهجرة والتنمية 2013
- الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية
- المؤتمر الدولي حول الآثار طويلة المدى للتغيرات السياسية في العالم العربي على الهجرة
- الاجتماع العالمي الرابع لرؤساء وأمانات العمليات الاستشارية الإقليمية بشأن الهجرة
- مؤتمر "تعبئة مهارات المهاجرين لأغراض التنمية في منطقة الشرق الأوسط"

مبادرات

- مبادرة "العلماء العرب المغتربين"
- إنشاء مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية
- عملية التشاور الإقليمية حول الهجرة في المنطقة العربية

تقارير ودراسات

- تقرير الهجرة العربية: الهجرة الدولية والتنمية
- تقرير "العرب الأمريكيون وانتخابات الرئاسة الأمريكية"

أخبار الجاليات العربية

- احتفال يوم المغترب العربي لعام 2012
- مهرجان الأفلام والفنون الفلسطينية (DC-PFAF)
- طبيب من أصل لبناني يفتح شرايين القلب دون دعامات معدنية
- لقاء بعنوان "مغربيات إفريقيا جنوب الصحراء: مسارات وتحديات"
- حفل استقبال السفارة العراقية في لندن للبروفيسور عبد العظيم السبتي

شخصيات اغترابية عربية

السيناتور بطرس دبانة

جاليات عربية

اللاجئون السوريون (ملف خاص)

تواصلوا معنا

إعداد: لبنى عصام عزام

الافتتاحية

من الهجرة إلى التنمية: جهود إدارة المغتربين والهجرة

إن الهجرة الدولية لها أهمية كبيرة في عملية التنمية البشرية إذا ما أحسن توظيفها والاستفادة منها، فقد عملت الهجرة على تدعيم النمو الاقتصادي العالمي وأسهمت في تطور الدول والمجتمعات، كما أغنت العديد من الثقافات والحضارات، وقد استمرت في لعب دور مهم، سواء على المستوى الوطني أو القطري أو العالمي. ففي العديد من الدول النامية، تمثل تحويلات المهاجرين مصدراً مهماً للدخل أكثر من مساعدات التنمية الرسمية أو الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وفي معظم أنحاء العالم لا يستخدم المهاجرون فقط لتأدية الوظائف التي يمتنع أصحاب البلد الأصليون عن تأديتها، وإنما يستخدمون أيضاً في أنشطة عالية القيمة والتي يفتقد السكان الأصليون المهارات اللازمة لتأديتها.

وبالإضافة إلى إسهامات المهاجرين في مجال تحقيق الرفاهة في دول المهجر، فإن لهم دوراً مهماً كذلك في تدعيم التنمية والحد من الفقر في دول الأصل، ولذلك يجب أن يتم وضع هذا الدور في الاعتبار وتعزيزه، ويجب أن تصبح الهجرة الدولية مكملاً للاستراتيجيات الوطنية والقطرية والعالمية للنمو الاقتصادي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

وإيماناً من جامعة الدول العربية بأهمية تعزيز الجوانب الإيجابية للهجرة العربية والتقليل من انعكاساتها السلبية على عمليات التنمية والتطور العلمي والتكنولوجي في الدول العربية، ووعياً منها بأهمية ظاهرة الهجرة العربية من حيث الحجم وتنوع أشكالها بما في ذلك هجرة العمالة المؤقتة والطويلة الأجل، فإنها اهتمت منذ عام 1974 بإزالة العوائق أمام جذب هذه الكفاءات للمساهمة في جهود التنمية العربية ، وتمثل هذا في العديد من القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة بمستوياته المختلفة بهذا الشأن. وتحث الأمانة العامة دائماً على ضرورة إدماج الهجرة في خطط التنمية الوطنية في بلدان الأصل والمهجر، والعمل على وضع برامج لإشراك الكفاءات العربية المهاجرة في عملية التنمية في الوطن العربي من خلال نقل خبراتهم وتطوير الشراكات وشبكات التواصل بينهم وبين نظرائهم في المنطقة العربية، ومساعدتهم للحصول على معلومات أفضل عن فرص العمل والاستثمار في المنطقة، والاستفادة من وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في تحقيق ذلك. كما تشجع الأمانة العامة المبادرات التي تقوم بها الدول والمنظمات الدولية والإقليمية في مجال التواصل مع الجاليات المغتربة في سبيل تعزيز جهود التنمية في بلدان الأصل، حيث قامت على سبيل المثال بتثمين المبادرة التي أطلقتها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع لإنشاء شراكة مستدامة بين العلماء العرب المغتربين في الخارج، وحثت الدول العربية الأعضاء على الاستفادة من هذه التجربة لبناء شبكة للكفاءات العربية في الخارج في مختلف التخصصات.

كما جاء في الإعلان وبرنامج العمل الصادرين عن القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي عقدت بالكويت عام 2009 بعض البنود المتعلقة بالهجرة والتي تضمنت النص على "تعزيز فوائد الهجرة لصالح التنمية والتكامل الإقليمي العربي".

وقد ناقشت العديد من الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدتها الأمانة العامة أهمية ربط الهجرة بالتنمية، حيث أكد السادة الوزراء العرب المعنيون بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات المقيمة بالخارج في الاجتماعين اللذين عقدتها الأمانة العامة عامي 2008 و2009 على أهمية الاستفادة من إمكانات الكفاءات العربية في الخارج لدعم برامج التطوير والتنمية المستدامة في البلدان العربية. كما تناولت الفقرة الثانية من الإعلان الصادر عن المؤتمر الأول للمغتربين العرب الذي عقد بمقر الأمانة العامة في شهر ديسمبر/ كانون أول 2010 "دور الكفاءات العربية وتبادل الخبرات بينهم وبين أمتهم العربية"؛ حيث أكد المشاركون على أن الكفاءات العربية في

المهجر هي ثروة قومية ودولية يجب الاهتمام بها ودعمها وإيلائها مكانة متميزة ضمن الخيارات الإستراتيجية للدول العربية، وعلى رأسها بالطبع الاستراتيجيات التنموية، حيث يمثل المهاجرون من وإلى وبين البلدان العربية، بالإضافة إلى الهجرة العائدة، عاملاً هاماً من عوامل التنمية المستدامة في بلدان الأصل وبلدان المهجر.

ولعل المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية حالياً تجعلها في أشد الحاجة إلى ربط قضايا الهجرة بالتنمية، وإلى التعرف على الأدوار المحتملة للجاليات المغتربة في التخطيط والممارسة من أجل التنمية. وقد شهدت هذه الفترة اهتمام مكثف من جانب الكفاءات العربية المهاجرة نفسها بالمشاركة في عملية التنمية في الوطن العربي، حيث تقدم بعض المغتربين العرب بمبادرات فردية تهدف إلى إفادة أوطانهم الأصلية ومساعدتها على عبور المرحلة ودفع عجلة التنمية في مختلف المجالات، سواء عن طريق إرسال التحويلات المالية، أو الاستثمار في بلدانهم الأصلية، أو نقل المعرفة التي اكتسبوها في مختلف المجالات. وتسعى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى تنظيم هذه الجهود وتعميمها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لمختلف أقطار الوطن العربي، وكان آخر هذه الجهود قيام إدارة المغتربين والهجرة بتنظيم مؤتمر العلماء العرب المغتربين تحت شعار "عندما تتكامل العقول العربية" الذي عقد يومي 19 و20 ديسمبر/ كانون أول 2012 بالتعاون مع (جمعية التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم العربي) بالولايات المتحدة SASTA، والذي صدرت عنه "مبادرة العلماء العرب المغتربين" المتضمنة مشروعات في ثلاث مجالات هي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم الطبية والصحية، والطاقة البديلة، والتي تسعى الجامعة العربية إلى تفعيلها حالياً.

كما قامت إدارة المغتربين والهجرة عام 2012 بإعداد دراسة حول "ديناميكيات الجاليات العربية المغتربة: تعزيز المساهمات الإيجابية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتحولات الديمقراطية بأوطانهم الأصلية"، وذلك بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة IOM. كما تقوم حالياً بالاستعانة ببعض الخبراء العرب المتخصصين لإعداد العدد الثالث من تقرير الهجرة العربية والذي يحمل عنوان "الهجرة والتنمية"، كما تسعى للتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة IOM لتنظيم ورشات عمل لتدريب المسئولين الحكوميين والأكاديميين والممارسين وممثلين عن منظمات المجتمع المدني من الدول العربية على كيفية الربط بين موضوعات الهجرة والتنمية وكيفية إشراك المغتربين في التنمية باستخدام الدليل التدريبي الذي تم وضعه بمعرفة المنظمة؛ حيث شاركت الإدارة في اجتماع لجنة خبراء لتقييم وتعديل الدليل التدريبي ليتواءم مع المنطقة العربية.

ويعد تعدد الفعاليات الدولية ذات العلاقة بالهجرة والتنمية تعبيراً عن مدى الاهتمام الدولي المتزايد بهذه القضايا، ويؤكد تنظيم والمشاركة في مثل هذه الأنشطة على تضافر الجهود الدولية الساعية إلى تطوير المعرفة حول العلاقة بين الهجرة والتنمية، واستثمار هذه المعرفة في تطوير السياسات التنموية على المستوى الإقليمي والدولي.

ويعتبر الحوار رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية الذي تنظمه الجمعية العامة للأمم المتحدة الحدث الأبرز في هذا المجال. وقد عقد هذا الحوار لأول مرة عام 2006، وعقدت دورته الثانية خلال شهر أكتوبر/ تشرين أول هذا العام. كما تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة كذلك المنتدى العالمي حول الهجرة والتنمية بصورة سنوية منذ عام 2007. وقد أولت المنظمات الدولية والإقليمية العاملة في مجال الهجرة وكذلك عمليات التشاور الإقليمي اهتماماً بالغاً بالإعداد للحوار الثاني الرفيع المستوى حول الهجرة والتنمية.

وقد شاركت الأمانة العامة في العديد من الفعاليات التي تعقد في إطار التحضير لهذا الحوار، منها الاجتماع التنسيقي الحادي عشر الذي نظمه قسم السكان بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة حول الهجرة الدولية يومي 21 و22 فبراير/ شباط 2013 بنيويورك، حيث أعدت

ورقة للعرض على الاجتماع تضمنت الأنشطة التي قـــامت بها خلال عام 2012 في مجال الهجرة والمغتربين العرب وكذلك أبرز الأنشطة التي ستقوم بها خلال عام 2013.

بالإضافة إلى المشاركة في الاجتماع العالمي الرابع لرؤساء وأمانات العمليات الاستشارية الإقليمية بشأن الهجرة الذي نظمته حكومة بيرو والمنظمة الدولية للهجرة، والذي عقد في مايو/ أيار 2013 في ليما – بيرو، والمؤتمر المشترك لصندوق الأمم المتحدة للسكان ASRO-UNFPA ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD حول "حشد الكفاءات المهاجرة لتنمية المنطقة العربية: تحقيق أقصى استفادة من مهارات المهاجرين الشباب"، والذي عقد بتونس خلال شهر مايو/ أيار.

كما نظمت الأمانة العامة بالتعاون مع لجنة الهجرة الدولية بالإتحاد العالمي للسكان ومركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وهيئة التعاون الدولي البريطانية "المؤتمر الدولي حول الآثار طويلة المدى للتغيرات السياسية في العالم العربي على الهجرة"، وذلك يومي 22 و23 أبريل/ نيسان 2013، والذي عرض فيه مجموعة قيمة من أوراق العمل التي تناولت العديد من الموضوعات من بينها إشراك الجاليات المغتربة في التنمية في الوطن العربي.

وتنفيذاً للتوصيات الصادرة عن السادة وزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات العربية المقيمة بالخارج خلال اجتماعيهما اللذين عقدتهما الأمانة العامة عامي 2008 و2009، وهي التوصيات التـــي تضمنت التأكيد على أهمية التنسيق العربي في المحافل الدولية ومتعددة الأطراف ذات الصلة بموضوعات الهجرة والتنمية، وإيلاء موضوع الهجرة والتنمية الاهتمام اللازم من النقاش والبحث ومواكبة المنتديات العالمية الخاصة بذلك برؤية موحدة. عقدت إدارة المغتربين والهجرة بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) اجتماع تشاوري إقليمي بشأن الهجرة والتنمية في المنطقة العربية يومي 4-5 يونيو/ حزيران 2013 بمقرها بالقاهرة، وذلك بهدف المشاركة في أعمال الحوار الثاني الرفيع المستوى عن موضوع الهجرة والتنمية برؤية عربية موحدة. وقد خرج هذا الاجتماع ببيان حول "الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية" كان بمثابة وثيقة معلومات أساسية ومرجعية مشتركة للمشاركين من الدول العربية. وقد شاركت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في أعمال الحوار الثاني رفيع المستوى، حيث تم عرض أهم ما جاء في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية والذي نظمته في إطار التحضير لهذا الحوار.

إن جهود الأمانة العامة في هذا المجال متواصلة ومستمرة، فهي تعمل مع مختلف الكيانات ذات العلاقة من حكومات ومنظمات دولية وإقليمية ومنظمات مجتمع مدني، من أجل الوصول إلى هدفها المتمثل في إشراك الكفاءات العربية المهاجرة في عملية التنمية في الوطن العربي، والذي تؤمن أنه سيتم تحقيقه في النهاية طالما توفرت الإرادة لدى جميع الأطراف.

مؤتمرات واجتماعات

الحوار الثاني الرفيع المستوى حول الهجرة والتنمية 2013

نظمت الجمعية العامة للأمم المتحدة حواراً رفيع المستوى بشأن الهجرة الدولية والتنمية يومي 3 و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2013 وذلك عقب المناقشة العامة للدورة الثامنة والستين التي عقدتها الجمعية العامة في مقرها بنيويورك.

وقد ناقش الحوار تحديد تدابير ملموسة لتعزيز الاتساق والتعاون على جميع المستويات، بهدف زيادة فوائد الهجرة الدولية لما فيه مصلحة المهاجرين والبلدان على السواء وزيادة ربط الهجرة الدولية بالتنمية الذي يعد أمرا مهماً، مع الحد من آثارها السلبية.

تألف الحوار الرفيع المستوى من أربع جلسات عامة وأربعة اجتماعات مائدة مستديرة تحاورية بين الجهات المعنية المتعددة تناولت: تقييم آثار الهجرة الدولية في التنمية المستدامة وتحديد الأولويات المتصلة بها في ضوء إعداد إطار التنمية لما بعد عام 2015، والتدابير الكفيلة باحترام حقوق الإنسان لجميع المهاجرين وحمايتها، وتعزيز الشراكات والتعاون بشأن الهجرة الدولية والآليات الكفيلة بمراعاة الهجرة في السياسات الإنمائية بصورة فعالة وتعزيز الاتساق على كافة المستويات، إلى جانب تنقل الأيدي العاملة على الصعيدين الدولي والإقليمي وتأثيره في التنمية.

وإدراكاً لأهمية إسهام المجتمع المدني في العملية التحضيرية للحوار الرفيع المستوى عقدت الجمعية العامة جلسات استماع غير رسمية لتبادل الرأي لمدة يوم واحد مع ممثلي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

وبناءً عليه تم تنظيم حلقة نقاش في 25 حزيران/يونيه 2013 تركز على الموضوع العام للحوار بمشاركة خبراء مرموقون في مجال الهجرة الدولية، وكذلك ممثلون رفيعو المستوى للجهات المؤسسية الرئيسية المعنية، بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة والمنتدى العالمي المعني بالهجرة والتنمية، والمجتمع المدني.

كما دعت الجمعية العامة اللجان الإقليمية ومكاتبها دون الإقليمية إلى القيام، بالتعاون مع الكيانات المعنية الأخرى في منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمة الدولية للهجرة والمجلس التابع لها، بتنظيم مناقشات لدراسة الجوانب الإقليمية للهجرة الدولية والتنمية وتقديم مدخلات إلى العملية التحضيرية للحوار الرفيع المستوى.

وقد شاركت السيدة إيناس الفرجاني مدير إدارة المغتربين والهجرة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية في أعمال الحوار الثاني رفيع المستوى، حيث ألقت كلمة في اليوم الثاني للحوار تضمنت عرض أهم ما جاء في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية والذي نظمته في إطار التحضير لهذا الحوار. كما تم تنظيم اجتماع تنسيقي للمجموعة العربية بنيويورك يوم 2 أكتوبر/ تشرين أول بهدف التنسيق بين الدول الأعضاء وتوحيد الموقف العربي بشأن المحاور التي سيتم مناقشتها في الحوار.

الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية

عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) اجتماع تشاوري إقليمي بشأن الهجرة والتنمية في المنطقة العربية يومي 4-2013/6/5 بمقرها بالقاهرة، وذلك في إطار التحضير للحوار الثاني الرفيع المستوى عن موضوع الهجرة والتنمية الذي تعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر 2013.

عقد هذا الاجتماع بهدف دعم الحوار الإقليمي حول الهجرة الدولية والتنمية وتعزيز قدرات الدول العربية، إلى جانب إبراز التقدم المحرز في مجال الهجرة والتنمية في المنطقة العربية منذ الحوار الرفيع المستوى الأول، والاتفاق على الخطوات المستقبلية التي من شأنها تعزيز مساهمة الهجرة في التنمية في المنطقة العربية والتخفيف من آثارها السلبية المحتملة على بلدان الأصل والمهجر.

وشارك في الاجتماع ممثلون عن الجهات المعنية بشؤون الهجرة والمغتربين والجاليات المقيمة بالخارج والجهات المعنية بالعمل بالدول العربية، والمنظمات الدولية والإقليمية والعربية، ومنظمات المجتمع المدني، والعديد من الخبراء العرب والأجانب العاملين في مجال الهجرة الدولية. وتضمنت الجلسة الافتتاحية للاجتماع كلمات لكل من: السيدة السفيرة/ فائقة سعيد الصالح- الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، والسيد/ فريديريكو نيتو، مدير شعبة التنمية الاجتماعية، الإسكوا، والسيد باسكوالي لوبولي، المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للهجرة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد خرج الاجتماع ببيان ختامي حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية لعرضه خلال الجلسة العامة للحوار الثاني الرفيع المستوى.

المؤتمر الدولي حول الآثار طويلة المدى للتغيرات السياسية في العالم العربي على الهجرة

نظمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) بالتعاون مع لجنة الهجرة الدولية بالإتحاد العالمي للسكان ومركز دراسات الهجرة واللاجئين بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وهيئة التعاون الدولي البريطانية "المؤتمر الدولي حول الآثار طويلة المدى للتغيرات السياسية في العالم العربي على الهجرة" ، وذلك بمبنى الجامعة الأمريكية بالقاهرة يومي 22 و2013/4/23، والذي عقد بهدف دراسة الآثار طويلة الأجل للتغيرات السياسية التي يشهدها العالم العربي على تدفقات الهجرة من وإلى وبين بلدان العالم العربي المختلفة.

وقد شارك في المؤتمر أكاديميين وباحثين من مختلف الدول العربية والأجنبية، وناقش الموضوعات التالية: تقييم الوضع الحالي للهجرة الدولية في المنطقة العربية، وتأثير الثورات العربية على الهجرة في المنطقة، وتأثير الهجرة العائدة والمؤقتة، وإحصاءات حول الهجرة الدولية في المنطقة، وإدماج الهجرة العائدة وإشراك الجاليات في التنمية في الوطن العربي، والدروس المستفادة من دول الجوار: مستقبل الهجرة الدولية في المنطقة العربية.

الاجتماع العالمي الرابع لرؤساء وأمانات العمليات الاستشارية الإقليمية بشأن الهجرة

عقدت المنظمة الدولية للهجرة IOM بالتعاون مع حكومة بيرو الاجتماع العالمي الرابع لرؤساء وأمانات العمليات الاستشارية الإقليمية Regional Consultative Processes بشأن الهجرة تحت شعار "تحديد مكان عمليات التشاور الإقليمي في تغيير شكل الهجرة الدولية"، وذلك يومي 22 و2013/5/23 في ليما – بيرو.

وقد عقد هذا الاجتماع على خلفية الحوار الثاني رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية الذي تعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر 2013، وكان بمثابة منبراً للتفكير بشأن أوجه التعاون المحتملة مع عمليات التشاور والمنتديات وغيرها من المحافل التي تتعامل مع الهجرة على الصعيد العالمي والإقليمي. وقد شارك في الاجتماع ممثلين عن مختلف عمليات التشاور الإقليمية من مختلف مناطق العالم ومن بينهم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

بدأ الاجتماع بجلسة افتتاحية تضمنت كلمات لكل من: السيد/ William Lacy Swing – المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة IOM، والسفير/ Claudio de la Puente – نائب وزير الخارجية، حكومة بيرو. وتناولت جلسات العمل التي استمرت على مدار يومي الاجتماع مناقشة عدة موضوعات؛ حيث ناقشت: حصر دور عمليات التشاور الإقليمية في مجال تعزيز القدرات، وإشراك عمليات التشاور الإقليمية مع الهيئات والمنتديات الإقليمية وعبر الإقليمية، وآليات التشاور الإقليمية وفيما بين الأقاليم بشأن الهجرة، والمنتدى العالمي للهجرة والتنمية (GFMD): الإنجازات التي تم تحقيقها ودوره المتوقع في المستقبل، والتفاعل بين عمليات التشاور الإقليمية والمنتدى العالمي للهجرة والتنمية (تعزيز عملية المدخلات الإقليمية في مداولات GFMD والمساهمة في المتابعة الإقليمية لنتائج GFMD)، ومساهمة الاجتماع العالمي الرابع لعمليات التشاور الإقليمية في الحوار الثاني رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية HLD.

وجدير بالذكر أن المنظمة الدولية للهجرة تعقد بصفة دورية اجتماعات لرؤساء وأمانات عمليات التشاور الإقليمية حول الهجرة بهدف تبادل المعلومات وأفضل الممارسات والتجارب فيما بينهم؛ حيث عُقد الاجتماع العالمي الأول عام 2005 في جنيف بسويسرا، والثاني عام 2009 في بانكوك بتايلاند، والثالث عام 2011 في جابورون ببتسوانا.

مؤتمر "تعبئة مهارات المهاجرين لأغراض التنمية في منطقة الشرق الأوسط"

نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان ASRO-UNFPA بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD مؤتمراً مشتركاً حول " تعبئة مهارات المهاجرين لأغراض التنمية في منطقة الشرق الأوسط: تحقيق أقصى استفادة من مهارات المهاجرين الشباب"، وذلك يومي 13 و2013/5/14 بتونس.

وقد هدف المؤتمر إلى العمل على كسب العقول المهاجرة Brain Gain من خلال البحث والتعرف على مدى تأثير الحراك الدولي من المهارات داخل المنطقة وخارجها على التنمية، والسياسات الضرورية لضمان الاستفادة المثلى من الشباب المتعلم تعليماً عالياً وضمان مساهمتهم في التنمية سواء من خلال البقاء في بلدهم أو في حال الهجرة، وكيفية التوفيق بين العرض والطلب على المهارات من المهاجرين في كل من بلدان المقصد وبلدان المنشأ وعلى وجه الخصوص في قطاعات مثل الصحة والتعليم، والاستراتيجيات الرئيسية التي يجب أن تضعها البلدان الأصلية وبلدان المقصد والتي من شأنها المساعدة على تعبئة المهارات والمعارف والكفاءات وتعزيز الاستفادة منها.

وتناول المؤتمر خلال جلسات عمله وموائده المستديرة مناقشة: الاتجاهات الجديدة للهجرة في المنطقة العربية، وتنمية المهارات والاستفادة منها، وتماشي الهجرة مع احتياجات سوق العمل، وتوفير الإحصاءات وجودتها، بالإضافة إلى التوصل إلى بدائل لكيفية تعزيز الاستفادة من الكفاءات المهاجرة في التنمية. وقد شاركت السيدة/ إيناس الفرجاني مدير إدارة المغتربين والهجرة بالأمانة العامة في المؤتمر.

وقد عرضت نتائج هذا المؤتمر خلال المناقشات حول الهجرة الدولية في المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية الذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة السياسات السكانية) بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) واللجنة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) بالقاهرة في الفترة من 24-2013/6/26.

مبادرات

مبادرة العلماء العرب المغتربين

عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) مؤتمر العلماء العرب المغتربين تحت شعار "عندما تتكامل العقول العربية"، وذلك بمقرها بالقاهرة يومي 19-20 ديسمبر/ كانون الأول 2012، وبمشاركة وزيري التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية مصر العربية، وعدد من رؤساء الجامعات العربية والهيئات المعنية من الدول العربية والأكاديميين والباحثين والعلماء العرب، بالإضافة إلى مجموعة متميزة من العلماء العرب المقيمين بالخارج.

وتم تنظيم هذا المؤتمر بالتنسيق مع جمعية تقدم العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي SASTA، وهي منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة الأمريكية ومؤسسة من قبل مجموعة العلماء العرب المغتربين (AES)، بهدف حشد وإشراك مجتمع العلماء والأكاديميين العرب المغتربين للتعاون والشراكة مع نظرائهم العرب وصناع القرار في المنطقة للعمل نحو تعزيز التعليم العالي والبحوث والعلوم والتكنولوجيا في البلدان العربية.

وفي ختام أعمال المؤتمر تم إطلاق مبادرة "العلماء العرب المغتربين" لتنفيذ مشروعات في مجالات: العلوم الطبية والصحية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطاقة البديلة. وتهدف هذه المبادرة إلى: إنشاء شبكات للتعاون بين العلماء العرب المغتربين والمؤسسات العلمية في مختلف الدول العربية، وتحديث وتطوير قاعدة بيانات العلماء العرب المغتربين الموجودة لدى كل من الجامعة العربية وجمعية تقدم العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي وإتاحتها للعلماء في الوطن العربي، والعمل على تكوين مجموعات عمل متخصصة للمساهمة في التنمية في الوطن العربي، وتحديد أولويات البحث العلمي في الوطن والمنطقة في مجالات العلوم الصحية والطبية وموارد الطاقة البديلة وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والدعوة إلى الالتزام بحقوق الملكية الفكرية والإسراع في الجهود المبذولة لإنشاء مكتب إقليمي لبراءات الاختراع، والسعي لتنمية القدرات البشرية والبنية التحتية للبحث العلمي في الوطن العربي، والسعي لإيجاد آليات لتسيير تسويق النماذج الأولية.

وبعرض المبادرة على مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته العادية (139)، أصدر المجلس قراره رقم 7622 بتاريخ 2013/3/6 بهذا الشأن. وتنفيذاً لهذا القرار تم عرض الموضوع على المجالس الوزارية المعنية، وبناءً عليه أصدر المجلس الوزاري العربي للكهرباء في دورته العاشرة القرار رقم 179 بتاريخ 2013/4/30 بشأن المشروعات الواردة في المبادرة والمتعلقة بالطاقة البديلة، كما أصدر مجلس وزراء الصحة العرب قراراً في دورته العادية (40) المنعقدة بجنيف يومي 19-2013/5/20 بشأن المشروعات الواردة بالمبادرة والمتعلقة بالعلوم الطبية والصحية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات العلاقة بالمجال الصحي. ومن المقرر أن يتم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ هذه المشروعات وفق جدول زمني محدد.

مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية

في إطار تفعيل التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية المعنية بالهجرة في المنطقة العربية، قامت الأمانة العامة بطرح مبادرة لإنشاء مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية بهدف تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية بشأن الهجرة الدولية في المنطقة ومنع ازدواجية الجهود وضمان وجود رسالة وإستراتيجية للهجرة في المنطقة العربية على نطاق منظومة متسقة. وقد عرض الموضوع على اجتماع آلية التعاون الإقليمي RCM بين جامعة الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة والذي عقد في بيروت في 15 مارس 2013.

وتشمل مهام مجموعة العمل الإقليمية: تبادل المعلومات، وتحديد المجالات ذات الأولوية للتعاون واستجابة برنامجية مشتركة، ونشر الممارسات والدروس المبتكرة والجيدة.

تترأس مجموعة العمل كل من: جامعة الدول العربية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا، والمنظمة الدولية للهجرة IOM. ويشارك فيها بصفة أساسية كل من: منظمة العمل العربية، ومنظمة العمل الدولية (ILO)، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (UNAIDS)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (UN-Women)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا (UNECA)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP).

وقد عقدت مجموعة العمل اجتماعها الأول بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يوم 25 نوفمبر/ تشرين ثاني 2013 على هامش اجتماع آلية التعاون الإقليمي RCM بين جامعة الدول العربية ووكالات الأمم المتحدة والذي عقد يومي 26–27 نوفمبر/ تشرين ثاني 2013.

عملية التشاور الإقليمية حول الهجرة في المنطقة العربية

تنفيذاً لما تضمنه البيان الختامي الصادر عن "الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهجرة والتنمية في المنطقة العربية" الذي نظمته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM) بالقاهرة يومي 4–2013/6/5، تعتزم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العمل على إنشاء عملية تشاور إقليمية حول الهجرة.

وتهدف عملية التشاور الإقليمية إلى إيجاد فضاء عربي لمناقشة قضايا الهجرة الدولية بعيداً عن التنظيمات الرسمية العاملة في هذا المجال، وذلك من خلال: تعزيز التعاون بين البلدان المشاركة والعمل نحو فهم أكثر عمقاً لقضايا الهجرة بالمنطقة العربية، وتعزيز الفهم المشترك حول أسباب وأبعاد وأنماط وآثار الهجرة واتجاهاتها المستقبلية في المنطقة العربية، إلى جانب مساعدة الحكومات على المشاركة برؤى موحدة في الفعاليات العالمية المرتبطة بالهجرة مثل المنتدى العالمي للهجرة والتنمية والحوار رفيع المستوى حول الهجرة والتنمية وغيرها.

تقارير ودراسات

تقرير الهجرة العربية: "الهجرة الدولية والتنمية"

تقوم الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) بإعداد تقرير الهجرة العربية الثالث تحت عنوان "الهجرة الدولية والتنمية"، وذلك بالاستعانة بمجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الهجرة لإعداد محتوى التقرير. ويتكون التقرير من خمسة فصول تتناول: العلاقة بين الهجرة الدولية والتنمية، وحجم وتيارات الهجرة، وتحويلات المهاجرين وأثرها على التنمية، والجاليات العربية المغتربة والتنمية، والهجرة العائدة والتنمية. وتقوم نخبة متميزة من الأكاديميين المتخصصين في هذا المجال بمراجعة محتوى التقرير. ومن المقرر أن يتم توزيع التقرير بعد الانتهاء منه في حفل إطلاق تنظمه الأمانة العامة في بداية عام 2014.

وجدير بالذكر أن هذا التقرير يعد استكمالاً لسلسلة التقارير التي كانت الأمانة العامة (إدارة السياسات السكانية والهجرة سابقاً) قد بدأتها بقيامها بإصدار تقريرين بهذا الشأن عامي 2006 و2008؛ حيث تناول التقرير الأول هجرة العمل العربية بصفة عامة، في حين تناول التقرير الثاني هجرة الكفاءات العربية

تقرير "العرب الأمريكيون وانتخابات الرئاسة الأمريكية"

أعدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (إدارة المغتربين والهجرة) قبيل موعد إجراء الانتخابات الأمريكية في شهر نوفمبر 2012 تقريراً بعنوان "العرب الأمريكيون وانتخابات الرئاسة الأمريكية"، بهدف دراسة تأثير وجود جالية كبيرة من المغتربين العرب في الولايات المتحدة والتي يتراوح عددها بين 1.8 مليون نسمة وفقاً للإحصاءات الأمريكية الرسمية، و3.7 مليون نسمة وفقاً لتقديرات منظمات العرب الأمريكيين، وهي كتلة تصويتية يمكنها التأثير في نتائج الانتخابات. وقد تم تحديث هذا التقرير بعد نتائج الانتخابات الأمريكية، والتي كان لأصوات العرب الأمريكيين فيها تأثير وخصوصاً على نتائج الانتخابات المحلية.

وقد رصد التقرير بعض المحاولات والجهود المبذولة من قبل الجاليات العربية المقيمة في الولايات المتحدة لتنظيم الكتلة التصويتية للعرب الأمريكيين والمتمثل في إنشاء كيانات مثل: المصوتون العرب الأمريكيون(Arab American Voters (AAV ، وهيا نصوت Yalla Vote، بهدف تشجيع الناخبين العرب على المشاركة في الحياة السياسية والإدلاء بأصواتهم في الانتخابات.

سجلت صناديق الاقتراع في ديربورن وديربورن هايتس – التي تمثل الثقل الانتخابي العربي في ميشيغان – إقبالاً غير مسبوق بلغ أكثر من 50% في شرق المدينة ذات الأغلبية العربية الساحقة وهو ما انعكس بشكل واضح على نتائج الانتخابات المحلية على نطاق المدينة.

أخبار الجاليات العربية

الاحتفال بيوم المغترب العربي

تفعيلاً لقراري مجلس الجامعة رقم 6454 بتاريخ 2004/9/14 باعتبار يوم 22 نوفمبر/ تشرين ثاني من كل عام يوماً للمغترب العربي، ورقم 7411 بتاريخ 2011/9/13 بشأن تغيير تاريخ الاحتفال بيوم المغترب العربي ليصبح 4 ديسمبر/ كانون أول من كل عام، تقوم الأمانة العامة (إدارة المغتربين والهجرة) بإقامة احتفالات سنوية بهذه المناسبة في بلدان المهجر.

عام 2013:

تقوم الأمانة العامة بالتنسيق مع بعثة الجامعة العربية في بكين بالاحتفال بهذه المناسبة يوم 4 ديسمبر/ كانون أول 2013، وتكريم مجلس الجالية في مدينة ايوو، ومجلس الجالية في مدينة جوانجو، وأحد الشخصيات أو الهيئات الداعمة للجاليات العربية في ايوو وكذلك في جوانجو، بالإضافة إلى السيد/ مصطفى السفاريني رئيس المجلس العربي للمعلومات. كما أن بعثة الجامعة في مدريد تقوم بتنظيم حفل كذلك بالتنسيق مع مجلس السفراء العرب وبالتعاون مع البيت العربي، وتقوم بعثة الجامعة في واشنطن بتنظيم حفل آخر تحت رعاية مجلس السفراء العرب.

عام 2012:

قامت الأمانة العامة بالتنسيق مع بعثة الجامعة العربية في واشنطن لإقامة احتفالية يوم 2012/12/4، وذلك بالتعاون مع مؤسسة National Geographic الأمريكية. وقد شارك في الحفل السفير/ ريتشارد شميرير نائب مساعد وزير الخارجية للشؤون العامة والشؤون الدبلوماسية، والسيد/ خوسيه فرناندیز مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الاقتصادية والطاقة والأعمال، والسفراء العرب في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب عدد كبير من أبناء الجاليات العربية المقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية من بينهم الدكتور/ جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الأمريكي والسيد/ أحمد سالم المنتج والمدير التنفيذي لمعرض "1001 اختراع". وأقيم الحفل مع تواجد فعاليات معرض فني بعنوان "ألف اختراع واختراع"، كما تم عرض فيلم قصير مصاحب للمعرض، ويوثق المعرض والفيلم مدى إبداع ومساهمة الحضارتين العربية والإسلامية في تقدم البشرية ونهضتها.

وفي نفس الإطار، قامت بعثة الجامعة العربية في مدريد بإقامة حفل بهذه المناسبة يوم 19 ديسمبر 2012 بمقر البيت العربي بحضور حوالي 120 مشاركاً، معظمهم من رموز الجاليات العربية المقيمة بأسبانيا، إلى جانب عدد كبير من السفراء العرب وممثلين عن السفارات العربية، ومسئولين من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ومن الإدارات الإقليمية والمحلية المكلفة بالهجرة وممثلين عن وسائل الإعلام. وقد تم تكريم ثلاثة شخصيات من أبناء الجاليات العربية المقيمة بأسبانيا، وكذلك منظمة مجتمع مدني مغربية وهي "الجمعية التضامنية للإدماج الاجتماعي والعملي للمهاجر".

مهرجان الأفلام والفنون الفلسطينية (DC-PFAF)

يقام مهرجان الأفلام والفنون الفلسطينية في واشنطن دي سي في الفترة من 28 سبتمبر وحتى 5 أكتوبر 2013، وهو مشروع سنوي تطوعي غير هادف للربح. ويعقد المهرجان دورته الثالثة هذا العام لعرض أعمال صانعي الأفلام والفنانين الفلسطينيين على المقيمين في واشنطن والمناطق المحيطة بها.

والأعمال التي تعرض في هذا المهرجان لا تتناول بالضرورة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولا تناقش قصص الفلسطينيين، ولكنها تتناول قصص تعكس ديناميكية تشكيل الهوية العابرة للحدود المشتركة بين الفلسطينيين والجاليات المهاجرة بشكل عام. وحيث أن واشنطن دي سي مدينة مليئة بالجاليات المغتربة من كل أنحاء العالم، وهي مكان صنع القرار الأمريكي، فقد رأى القائمين على المهرجان أهمية إقامته في هذه المدينة التي قد يتوفر فيها جمهور مهتم بمشاهدة هذا النوع من الفن.

طبيب من أصل لبناني يفتح شرايين القلب دون دعامات معدنية

تمكن طبيب القلب اللبناني المقيم في كندا سامر منصور من إجراء عملية فتح شريان تاجي بطريقة جديدة بدون دعامات حديد. وتعد هذه العملية الأولى من نوعها في كندا، حيث قام منصور بتثبيت دعامات في شريان القلب من مادة تسمى BIORESORBABLE بدل أن يثبّت دعامات حديد تقليدية. وهذه الدعامات تعالج الانسداد ومن ثم تبدأ بالذوبان خلال فترة ما بين 18 و24 شهراً. وقال الدكتور منصور إن وصول هذا الداعم يطوّر تدريجاً طريقة حياة المريض، لأن المشكلة في الدعامات الحديد التي تستعمل حالياً هي أنها تلازم جسم المريض مدى الحياة مع ما يصاحبه من خطر التجلّط الدموي الذي يجبر المريض على تناول أدوية دائمة لمنع تجلّط الدم.

وقد تلقى منصور منحة دراسية من المركز الثقافي الفرنسي في بيروت لتفوقه العلمي، لمدة سنة واحدة للتدرب على اختصاص الأمراض القلبية في كلية الطب في جامعة مونتريال. وفي هذه السنة حظي عن جدارة بمنحة لمدة سنتين لاستكمال دراسته في أمراض القلب والشرايين. ثم سافر إلى فرنسا وبلجيكا للتخصص فيها وإجراء أبحاث وتطبيقات طبية على علاج الخلايا الجذعية لأمراض القلب. وعام 2004 عاد إلى كندا وعين أستاذاً في كلية الطب بجامعة مونتريال، وباحثاً في أمراض القلب والأوعية الدموية، ومسئولاً عن الأبحاث السريرية، ومديراً لعلاج الخلايا الجذعية في مركز الاستشفاء التابع لجامعة مونتريال المعروف اختصاراً باسم (CHUM). وما زال يشغل هذه الوظائف إلى اليوم إضافة إلى انتخابه عضواً في اللجنة العلمية لمركز البحوث في كيبك وعضواً في المجلس الاستشاري لتمويل البحوث في مؤسسة صحة كيبك، وله أبحاث ودراسات منشورة في مجلات طبية كندية وعالمية وفي مؤتمرات دولية آخرها المؤتمر السنوي الثالث لأمراض القلب في مونتريال، والذي قدم فيه شرحاً مسهباً عن تكنولوجيا الدعامات غير المعدنية لتوسيع الشرايين.

لقاء بعنوان "مغربيات إفريقيا جنوب الصحراء: مسارات وتحديات"

نظم مجلس الجالية المغربية بالخارج يوم 20 سبتمبر/ أيلول 2013 بالعاصمة السنغالية دكار لقاء حول موضوع: "مغربيات إفريقيا جنوب الصحراء: مسارات وتحديات". وجاء هذا الملتقى الذي خصص لمغربيات دول إفريقيا جنوب الصحراء، تكميلاً للقاء المنظم في أوروبا سنة 2010 وفي الأمريكيتين سنة 2012، على أن تختتم هذه المجموعة من اللقاءات بلقاء في العالم العربي.

تمحور ملتقى دكار حول ورشتين أساسيتين (الالتزام بصيغة المؤنث والولوج إلى الحقوق). وعرف مشاركة باحثين وبرلمانيات من مختلف التوجهات، وكذا فاعلين جمعويين ومسؤولي المديريات الوزارية المعنية بهذه القضية.

وقد حاولت الورشة المخصصة لقضية "الالتزام بصيغة المؤنث" معالجة الإشكاليات المشتركة والخصوصيات التي تميز المهاجرات المغربيات، وبالتالي الإشكاليات المشتركة مع النساء السنغاليات.

أما على مستوى الاستثمار فسواء تعلق الأمر بالمغرب أو بالسنغال، فإن الإشكالية المطروحة هي كون النساء يرتكزن بالأساس في المقاولات الصغرى، أو ما يسمى بالأنشطة المدرة للدخل. ويواجهن صعوبات في خلق مقاولات متوسطة أو كبرى مستديمة وقادرة على خلق فرص للعمل.

وتوصل المشاركون خلال هذا النقاش إلى تحديد نوعين من القيود: الأول ذو طابع فردي، مرتبط أساساً بالمجتمع وبالتقاليد وبالثقافة أو بالأسرة. والثاني نتاج للسياسات العمومية الموجودة أو الغائبة. علاوة على ذلك، فإن صعوبة الانتظام الجماعي في شبكات مهيكلة وغياب إشراك النساء في الشبكات القائمة يشكل عائقاً أمام تطور الأنشطة الاقتصادية لهؤلاء النساء.

حفل استقبال السفارة العراقية في لندن للبروفيسور عبد العظيم السبتي

في مبادرة لمد وتمتين الجسور مع الكفاءات والعلماء من أبناء الجالية العراقية المقيمة في المملكة المتحدة، استضافت سفارة جمهورية العراق يوم 12 فبراير/ شباط 2013 عالم الفلك العراقي والدولي البروفيسور/ عبد العظيم السبتي رئيس قسم الفلك والباحث في مرصد جامعة لندن، وبقية أعضاء جمعية هواة الفلك في لندن، برئاسة الأستاذ/ عبد الكريم الجواهري المحاضر الأسبق في مركز الرعاية العلمية والقبة الفلكية في بغداد، حيث تمارس هذه الجمعية نشاطاتها العلمية ودوراتها التدريبية للهواة والمهتمين بعلوم الفلك من أبناء الجالية العراقية من خلال المركز الثقافي العراقي في لندن.

وقد تم خلال اللقاء تسليط الضوء على الإنجازات العلمية المتحققة للعراق من خلال هذه الكفاءات، وعن استعداد السفارة بدورها للتعاون مع المركز الثقافي العراقي في تقديم التسهيلات المطلوبة لعمل الجمعية ودفع مسيرتها العلمية في هذا الحقل المتقدم من حقول المعرفة الحديثة، والتواصل بينها وبين الكفاءات والمؤسسات العلمية العراقية ذات العلاقة. وعبر الدكتور عبد العظيم السبتي وبقية أعضاء الجمعية عن امتنانهم وتقديرهم لهذه المبادرة، مبينين استعدادهم للتعاون مع الجهات المسئولة في بلدهم العراق لرفع اسمه عالياً في هذا المضمار المهم.

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور عبد العظيم السبتي (دكتوراه في علوم الفلك من جامعة مانشستر)، والباحث العلمي في مرصد جامعة لندن حالياً، كان من مؤسسي القبة الفلكية في بغداد، والمرصد الوطني العراقي، فوق قمة جبل كورك في أربيل، في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي، وهاجر إلى المملكة المتحدة خلال فترة التسعينيات، حيث حصل فيها على عضوية المجموعة المتقدمة لتطوير مشاريع الإتحاد الفلكي الدولي، وعضوية المرصد الفضائي العالمي .وسبق للاتحاد الفلكي الدولي في واشنطن أن كرم الدكتور السبتي، وذلك بإطلاق اسمه (Alsabti) على إحدى الكويكبات التي تدور في السماء بين مداري المريخ والمشتري، والذي يكمل دورته حول الشمس كل خمس سنوات، وذلك تكريماً له وتثميناً لإنجازاته في علم الفلك.

شخصيات اغترابية عربية

السيناتور بطرس دبانة Pierre De Bane

ولد السيناتور دبانة في فلسطين عام 1938 لأبوين لبنانيين، حيث هاجرت عائلته إلى كندا في عام 1947 ليستقر في كيبيك.

درس دبانة في القانون في جامعة لافال. وهو أول شخص من أصول عربية ينتخب لمجلس العموم الكندي، كما أنه عضو سابق في مجلس الوزراء الكندي. وقد تم انتخابه لأول مرة في مجلس العموم الكندي في الانتخابات العامة عام 1968.

وفي عام 1978عين دبانة وزيراً للتموين والخدمات، كما تولى منصب وزير التوسع الاقتصادي الإقليمي عام 1980. وفي عام 1982 تولى منصب وزير الدولة للعلاقات الخارجية، وبعد ثمانية أشهر، أصبح وزيراً للثروة السمكية والمحيطات.

وكان دبانة عضواً نشطاً في العديد من لجان مجلس الشيوخ، وخاصة تلك المعنية بمصايد الأسماك، والشؤون الخارجية، والشؤون القانونية، والحياة العامة ذات العلاقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين. وقد تقاعد السيناتور دبانة من مجلس الشيوخ في أغسطس عام 2013.

وقد شارك السيناتور دبانة في المؤتمر الأول للمغتربين العرب الذي عقد بمقر الأمانة العامة في الفترة من 4 إلى 6 ديسمبر/ كانون أول 2010 تحت شعار "جسر للتواصل"، وذلك بناءً على دعوة موجهة من السيد/ عمرو موسى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية. وقد ألقى السيناتور دبانة كلمة في مجلس العموم الكندي حول مشاركته في المؤتمر والجهود التي تقوم بها الأمانة العامة في مجال التواصل مع الجاليات العربية المقيمة بالخارج.

جاليات عربية

اللاجئون السوريون (ملف خاص)1

أدت الأحداث التي شهدتها الجمهورية العربية السورية خلال العامين الماضيين إلى فرار أعداد كبيرة من اللاجئين وبصفة خاصة إلى دول الجوار السوري. وعلى الرغم من قيام دول الجوار بفتح أبوابها لاستقبال تلك الأفواج المتلاحقة من اللاجئين إلا أن معاناة هؤلاء اللاجئين مازالت مستمرة.

وقد خلقت هذه الأزمة عدة تحديات تمثلت في:

- الأثر على البلدان المضيفة؛ حيث أن حكومات ومجتمعات الدول المضيفة تتحمل نصيباً هائلاً من تكلفة استضافة اللاجئين.
- الحاجة إلى تمويل؛ وذلك من أجل الاستمرار في أنشطة الحماية وإنقاذ الحياة الضرورية.
- الاتساق الإقليمي؛ حيث أن استجابة كل بلد تتسم بطابعها الخاص بها، وهناك حداً أدنى من المعايير الإقليمية الواجب توافرها لتحقيق الاتساق ورفاهة اللاجئين.
- وضع اللاجئين غير السوريين؛ حيث يجب أن تتاح للاجئين الآخرين الفارين من سوريا إمكانية الوصول إلى الأراضي والحصول على الحماية.

وتعمل نحو 55 وكالة إنسانية على تنفيذ خطة الاستجابة للاجئين، من ضمنها 12 وكالة تابعة للأمم المتحدة و34 منظمة دولية غير حكومية و9 شركاء محليين، بقيادة وتنسيق المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بهدف ضمان تمكين اللاجئين السوريين من الوصول إلى الأراضي المجاورة، وضمان تلبية احتياجاتهم الأساسية، واتخاذ إجراءات الطوارئ لاحتمال حدوث تدفق مفاجئ بأعداد غفيرة إلى البلدان المجاورة.

ووفقاً لبيانات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن عدد السوريين الذين أجبروا على البحث عن مأوى خارج بلادهم منذ بداية الأحداث في مارس /آذار 2011 وحتى سبتمبر /أيلول 2013 تجاوز 2 مليون شخص من بينهم مليون طفل، حيث أن هناك 5000 شخص يفرون من سوريا يومياً، مما يمثل قفزة تناهز 1.8 مليون شخص خلال 12 شهراً، فقبل عام بلغ عدد السوريين المسجلين كلاجئين أو الذين ينتظرون التسجيل 230.671 شخصاً. وتستضيف الدول المجاورة مباشرة لسوريا 97% من اللاجئين السوريين مما يلقي أعباءً جسيمة على البنى التحتية والاقتصاديات والمجتمعات.

<u>اللاجئون السوريون في دول الجوار:</u>

- **لبنان** – يساوي عدد السوريين المسجلين حالياً كلاجئين أو الذين ينتظرون التسجيل ما يزيد عن 18 بالمائة من تعداد سكان البلاد، وتنتشر مجموعات اللاجئين في 1400 بلدية ويخلف

[1] تم الاعتماد على البيانات المنشورة من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وجودهم آثاراً أمنية خطيرة، كما فاقت كل من منظومة الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي طاقات تشغيلها القصوى.

- **الأردن** – على الرغم من الموارد المحدودة، والاقتصاد المجهد، والخدمات والبنية التحتية المحملة فوق طاقاتها، أدى تدفق اللاجئين السوريين إلى زيادة تعداد السكان بنسبة 11 بالمائة؛ الأمر الذي يلقي بضغوط هائلة على الموارد والخدمات والبنية التحتية الأردنية. فقد تجاوزت تكلفة استضافة اللاجئين خلال عام 2013 وحده فيما يتعلق بالكهرباء، والمياه، والتعليم، والصحة، والبلديات، والسلع المدعمة، والحماية والاستقبال 2 مليار دولار إلى الآن.
- **تركيا** – تستجيب الحكومة التركية لتدفق اللاجئين السوريين بدعم قدره 2 مليار دولار. وينتشر اللاجئون في 21 مخيماً حيث يحصلون على المأوى، والرعاية الصحية، والأمن والخدمات الأخرى. وقد تم توثيق وجود نحو 250.000 سوري يعيشون خارج المخيمات، فضلاً عن الكثير من عمليات التسجيل المعلقة الأخرى.
- **العراق** – كان يكافح قبل بدء الأزمة السورية لما لديه من مشكلات أمنية ونزوح داخلي على نطاق واسع لما يقرب من مليون شخص، وقد ازداد الأمر بالتدفق الأخير لأكثر من 40.000 شخص من مناطق الصراع في شمال وشمال شرق سوريا مضيفين بذلك عدداً كبيراً لتعداد اللاجئين السوريين البالغ 160.000 لاجئ.

<u>جامعة الدول العربية واللاجئون السوريون:</u>

أصدر مجلس جامعة الدول العربية قراره رقم (7578) بتاريخ 2013/1/13 بشأن تقديم المساعدات الضرورية للنازحين السوريين إلى لبنان والأردن والعراق في ضوء خطورة الأزمة السورية وتداعياتها الإنسانية على دول الجوار، والذي نصت فقرته الخامسة على" تكليف الأمانة العامة بإيفاد بعثة إلى دول الجوار (لبنان– الأردن – العراق) للوقوف على الأرض على أوضاع النازحين السوريين واحتياجاتهم، والتنسيق مع الجهات المعنية في تلك الدول لتقرير حجم المساعدات المطلوبة وعرض الأمر على مؤتمر الكويت الدولي للمانحين للشعب السوري لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتلبية تلك الاحتياجات."

وتنفيذاً لهذا القرار، قام وفد رفيع المستوى من مسئولي الأمانة العامة برئاسة السفيرة فائقة سعيد الصالح – الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية، للقيام بزيارة إلى كل من جمهورية العراق – المملكة الأردنية الهاشمية – الجمهورية اللبنانية خلال الفترة من 24–2013/1/27 ، للإطلاع على أوضاع النازحين السوريين في تلك الدول.

وقد التقى الوفد أثناء زيارته بالمسئولين عن تنظيم أوضاع النازحين السوريين، وقام بزيارات ميدانية للمخيمات، وتعرف على الجهود التي قامت بها حكومات دول الجوار السوري والصعوبات التي واجهتها، بالإضافة إلى التعرف على الاحتياجات ذات الأولوية.

وقد قدم الوفد توصياته بشأن وضع اللاجئين السوريين إلى مؤتمر الكويت الدولي للمانحين، حيث تضمنت التوصية بما يلي:

- مطالبة المجتمع الدولي بمزيد من الاهتمام بالوضع الإنساني للنازحين.
- زيادة المساعدات الموجهة لصالح النازحين السوريين مع الأخذ في الاعتبار ضرورة التنسيق بين كافة الجهات المانحة لهذه المساعدات بما ينعكس إيجابًا ويسهم بشكل فاعل في تحسين أوضاع النازحين السوريين، والتوزيع العادل لتلك المساعدات بين جميع النازحين السوريين أينما كانوا.
- تلبية الاحتياجات ذات الأولوية في كافة الدول العربية حسب ما تم رصده وتحديده من قبل الجهات المعنية والمسئولة في تلك الدول، وخاصة في مجال توفير المأوى المناسب للإنسان السوري، وتقديم الرعاية الصحية الأولية والأدوية وتوفير الموازنات لإجراء العمليات المستعصية (كالقلب والأمراض السرطانية)، وتوفير الغذاء والمياه والطاقة الكهربائية والتدفئة والتعليم، ورعاية المعاقين وخاصة الأطفال منهم.

تليفون: 25750511 (00202) داخلي: 3965 -3915- 3913
تليفون مباشر: 25776977 (00202)
فاكس: 27735559 (00202)
عنوان البريد الإلكتروني: aemigrant.dept@las.int
الموقع الإلكتروني: www.lasportal.org